في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر وأصله أن يتأخر عن المبتداء والثاني نحو
ان في الدار زيدا لأن إن لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا
أن يقدره مؤخرا في جميع المسائل لأن الخبر إذا كان فعلا لا يتقدم على
المبتداء تنبيه رد جماعة منهم ابن مالك على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى
أذلهم مكروه وقولك اما في الدار فزيد لأن أذا النفجائية لا يليها الفعل
واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو فاما ان كان من المقربين
وهذا على ما بيناه غير وارد لان الفعل يقدر مؤخرا والله اعلم **الباب الرابع**
من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها
على وجهها فمتى ذلك ما يعرف به المبتداء من الخبر يجب الحكم بابتدائية
من الاسمين في ثلثة مسائل احداها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله
ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا المشهور وقيل يجوز
تقدير كل منهما مبتداء وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وأن تقدم نحو القايم
زيد والتحقيق ان المبتداء ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم
عند المخاطب كان يقول من القايم فتقول زيد القايم فان علمهما او جهلهما
النسبة فالمقدم المبتداء الثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء
بهما نحو أفضل منك افضل مني والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا
وتنكيرا والأول هو المعرفة كزيد قايم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن
له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو خرز ثوبك وذهب خاتمك
وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور وأما سيبويه فيجعل المبتداء
نحو كم مالك وخبر منك زيد وحسبنا الله ووجهه ان الأصل عدم التقديم
والتأخير وانهما شيئان بمعرفتين تأخر الاخص منهما نحو الفاضل انت

ويتجه عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة
قوله تعالى فان حسبك الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وقولهم أن قريبا منك زيد وقولهم بحسبك درهم والباء
لا تدخل في الخبر في الايجاب ولخبرتها قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع
والأصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتداء ولولا
هذا التقدير لم يدخل أذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما من نصب
فالأصل ما هي حاجتك بعينها اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على
الضمير فاستتر فيه ونظيره أن يقول زيد هو الفاضل ويقدر هو مبتداء
ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز حينئذ ان تدخل عليه كان فتقول زيد
كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف
وبنونا بنو اباثنا رعيا للمعنى وبضعف ان يقدر الاول مبتداء بناء
على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لأن ذلك نادر الوقوع ومخالف
للاصول اللهم الا ان يقتضي المقام المبالغة **ما** يعرف به الاسم من الخبر
اعلم ان لهما ثلاث حالات احداها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب
يعلم احدهما دون الأخر فالمعلوم الأكم والمجهول الخبر فيقال لمن كان زيد
اخاعمرو لمن علم زيدا وجهل أخوته لعمرو وكان أخو عمرو زيدا لمن يعلم
اخا عمرو ويجهل أن اسمه زيد وان كان يعلمهما ويجهل انتساب
احدهما الى الآخر فان كان احدهما اعرف فالمختار جعله الأكم فتقول
كان زيد القايم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قايم فعرف كلا منهما
بقلبه ولم يعلم ان احدهما هو الآخر ويجوز قليلا كان القايم زيدا وان
لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيدا اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا